



مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة

Journal of International Economy
&
Globalization



علاقة الفقر ببعض مؤشرات الاقتصاد الكلي للجزائر

The Relationship Between Poverty and Some Macroeconomic Indicators of Algeria

د. دقيش جمال♦، المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، الجزائر.

د. داودي عبدالفتاح، المركز الجامعي أحمد زبانه، غليزان، الجزائر.

د. اولاد إبراهيم ليلي، جامعة غرداية، غرداية، الجزائر.

تاريخ الإرسال: 2019/01/14	تاريخ القبول: 2020/02/15	تاريخ النشر: 2020/03/01
الملخص	الكلمات المفتاحية	
يهدف هذا العمل إلى تبيان محددات الفقر في الجزائر خلال الفترة (1990-2015) من خلال التركيز على بعض مؤشرات الاقتصاد الكلي والمتمثلة في كل من: معدل التضخم، معدل البطالة، معدل النمو، الإنفاق الحكومي والنمو السكاني من خلال التركيز على مؤشر جيني لحساب فجوات توزيع الدخل في البلد. توصلت النتائج إلى أن كل من البطالة والتضخم والنمو السكاني يؤدي إلى ارتفاع معدل الفقر، كما أن سياسة الدعم التي تقوم بها الدولة من خلال الإنفاق الحكومي من شأنها أن تخفف من حدة الفقر. وأن الاقتصاد الجزائري هو اقتصاد ريعي يعتمد على المحروقات وبالتالي أي صدمة بتروولية من شأنها أن تؤدي إلى اختلال التوازن في مؤشرات الاقتصاد الكلي التي بدورها تؤدي إلى ارتفاع معدلات الفقر.	الفقر؛ البطالة؛ التضخم؛ معدل النمو؛ الإنفاق الحكومي.	
Abstract	Keywords	
This work aims to identify the determinants of poverty in Algeria during the (1990-2015) period by focusing on some macroeconomic indicators ; Inflation, unemployment, growth, government spending and growth by focusing on Gini calculation of income distribution gaps in the country. The results found that both unemployment and inflation and population growth leads to a high rate of poverty, as that State support policy through government spending that will alleviate poverty, The Algerian economy is economy of petrol depends on fuel and therefore any oil shock will lead to imbalance in the macroeconomic indicators, which in turn leads to high rates of poverty.	Poverty; Unemployment ; Inflation; Growth ; Government Spending .	

♦ المؤلف المرسل: دقيش جمال، الإيميل: djamal.dekkiche@cu-relizane.dz

1 . مقدمة:

تعتبر قضية الفقر من أكبر الرهانات التي تسعى الدول الى الحد منها لما لها من اثار سلبية خاصة على الجانب الاجتماعي، والجزائر واحدة من الدول التي عانت من ويلات هذه الظاهرة لذلك سعت الحكومة جاهدة الى الحد منها عن طريق المباشرة في مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية لاعادة التوازن لمؤشرات الاقتصاد الكلي والتي من شأنها ان تخفف من عبئ الفقر وتحديات السياسة التنموية في البلاد.

1. 1 إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق يمكننا طرح الاشكالية التالية:

الى أي مدى تساهم تحسين مؤشرات الاقتصاد الكلي في التخفيف من الفقر في الجزائر؟

1. 2 أسئلة الدراسة:

- كيف يؤثر كل من معدل التضخم والبطالة على الفقر في الجزائر؟

- الى أي مدى تلعب معدلات النمو المرتفعة دور في الحد من ظاهرة الفقر؟

1. 3 فرضيات الدراسة:

من اجل الاجابة عن الاشكالية الرئيسية والاسئلة الفرعية، تمّ طرح الفرضيات التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى، معدل النمو المرتفع يساهم في تخفيف معدلات الفقر من خلال زيادة الانتاج الوطني ورفع الاجور.

- الفرضية الفرعية الثانية،الاقتصاد الجزائري هو اقتصاد ريعي وبالتالي فان حدوث اي صدمة بترولية من شأنه أن يحدث اختلالات على التوازنات الكلية التي تؤدي في الاخير الى تدهور مستوى المعيشة وتفاقم ظاهرة الفقر

- الفرضية الفرعية الثالثة، ارتفاع معدلات التضخم الناجمة عن ارتفاع الاسعار تؤدي الى تدهور القدرة الشرائية لذوي الدخل الضعيف مما يدخل الفرد في حالة الفقر.

1. 4 منهج الدراسة:

وللاجابة عن الاشكالية الرئيسية تم تقسيم العمل الى اربع اجزاء متمثلة في:

اولا: مفاهيم عامة حول الفقر.

ثانيا: علاقة الفقر ببعض مؤشرات الاقتصاد الكلي بالنسبة للاقتصاد الجزائري

ثالثا: نتائج البحث.

رابعا: المقترحات والتوصيات.

1. 5. نموذج الدراسة:**2. مفاهيم عامة حول الفقر****1. 2 تعريف ظاهرة الفقر**

- تعريف البنك الدولي: الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة "إلا أنه ، أي هذا التعريف يعتمد بدرجة كبيرة على مفهوم الحد الأدنى ومفهوم مستوى المعيشة ، كما يعتمد بدرجة كبيرة على المجتمع الذي تتم فيه حالة التوصيف."
- عرّف البنك الدولي الدول منخفضة الدخل أي **الفقيرة** بأنها تلك الدول التي ينخفض فيها دخل الفرد عن 600 دولار، وعددها 45 دولة معظمها في أفريقيا، منها 15 دولة يقل فيها متوسط دخل الفرد عن 300 دولار سنوياً.
- يعرف الدكتور "عبد الرزاق الفارس" الفقر قائلاً: "هناك مكونان مهمان لا بد من أن يبرز في أي تعريف لمفهوم الفقر، وهذان المكونان هما مستوى المعيشة، والحق في الحصول على حد أدنى من الموارد.
- تعريف المجلس الأوروبي أن الفقر يخص "الأشخاص الذين تكون مصادرهم المادية، الثقافية أو الاجتماعية ضيفة إلى حد الإقصاء من أنماط الحياة المقبولة في الدولة الواحدة التي يعيشون فيها."
- تعريف تقرير التنمية (الرماني، 2013) 1990: الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة وهو عدم الحصول على الخدمات الأساسية.

2.2 أنواع الفقر

تقسيم الفقر الى عدة اقسام منها:

1.2.2. الفقر المطلق: حيث يعتبر ان الاسرة تكون فقيرة اذا قلّ دخلها (قورين، 2014، صفحة 17) عن حد معين، وهو بذلك يشير الى الى القدرة على تلبية الاحتياجات التي هي مطلقة وتنشأ داخل الفرد نفسه، حيث ان وجود هذه الاحتياجات ضروري لبقاء الانسان على قيد الحياة.

يقاس الفقر المطلق بخط الفقر المطلق PLI الذي يأخذ بعين الاعتبار سوق كاملة من السلع والخدمات، والتي تعتبر ضرورية لتحقيق الرفاهية.

2.2.2. الفقر النسبي: يشير الى الحالة التي يكون فيها دخل الفرد اقل نسبياً من متوسط الدخل في البلد، ويرتبط الفقر النسبي عادة بالدول المتقدمة. وبالتالي (خالد، 2015، صفحة 43) فهو من يقل دخاه عن الوسيط او هو الدخل الذي يعادل 40% من مدى الدخل من الاسفل.

3. أسباب الفقر

من أهم الأسباب التي أدت الى ظهور الفقر في المجتمع نجد:

- **حجم الاسرة:** تعتبر زيادة حجم الأسرة اهم أسباب زيادة الاعباء والانفاق من رب الأسرة وعدم القدرة على الموافقة بين الدخل والانفاق الاستهلاكي مما يؤدي الى الفقر.
- **التضخم:** يؤدي الارتفاع العام للأسعار الى تدهور القدرة الشرائية للنقود فتصبح السلع والخدمات أكثر غلاءً ويزداد عنها في الاخير عدم قدرة الفرد على الانفاق.

- **برامج التصحيح الهيكلي:** من أهم أسباب تخلف الدول النامية هو دخولها في برامج اصلاحات مفروضة من المؤسسات المالية الدولية مما زاد من تكلفة هذه الاصلاحات وانعكس سلبا على الاسر.
- **عدم العدالة في توزيع الدخل:** ادى ذلك الى زيادة الغني غنا والفقير فقرا وهذا الحال ينطبق على الدول النامية.
- **تدني المستوى التعليمي والبطالة:** يؤدي تدني المستوى التعليمي الى عدم قدرة الافراد على الدخول في سوق العمل وبالتالي تظهر البطالة لدى الافراد مما يصعب من المعيشة امام غلاء الاسعار وزيادة الميل للاستهلاك.
- **قلة الأجور:** حيث أن الأجور التي يتقاضاها العامل، خاصة الشخص الذي لا يحمل شهادة أقل بكثير مما توفر له الاحتياجات الأساسية أو تساعد على رفع مبلغ منها ولو صغير من أجل بناء المستقبل، وهذا ما يجعل الأمر سيئاً للغاية، فالكثير من الشباب تجدهم يجلسون بلا عمل، لأن العمل الذي وجدوه لا يحقق لهم أي حياة كريمة أو حياة عادية.

4. مؤشرات الفقر

1.4. مؤشر الفقر البشري: يقيس مؤشر الفقر البشري IPH-1 اوجه الحرمان من حيث الابعاد الاساسية للتنمية البشرية ويقيس IPH الفقر البشري في 4 اتجاهات اساسية (البشري، بلا تاريخ) وهي:

- القدرة على العيش طويلا وبصحة جيدة.
- المعرفة.
- الامدادات الاقتصادية.
- المشاركة في الحياة الاجتماعية.

تحتسب هذه العناصر عند حساب الفقر في كل الدول سواء كانت صناعية ام نامية، الا ان خصوصية الفقر في الدول النامية جعله صعبا عندما نقارنه بالدول المتقدمة. هذا ما جعل معايير القياس تختلف بالاضافة الى عدم توفر البيانات.

-متغيرات IPH-1 الخاصة بالدول النامية:

- يقيس النسبة المئوية للافراد المعرضين للموت قبل 40 سنة(الحرمان من التمتع بالعمر الطويل)
- يقيس نسبة الافراد البالغين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة(الحرمان من التعلم)
- يقيس النسبة المئوية ممن لا تتوفر لديهم الخدمات الصحية والمياه الصالحة للشرب(الحرمان من مستوى معيشي لائق)

-متغيرات IPH-2 الخاصة بالدول المتقدمة:

في تقرير التنمية البشرية لسنة 1998، تم ادراج مؤشر الفقر البشري الخاص بالدول المتقدمة IPH-2 ويشمل الدول التي تنتمي الى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OCDE. يعتمد هذا المؤشر على نفس خصائص المؤشر السابق IPH-1 اضافة الى الاستبعاد الاجتماعي.

- كيفية حساب مؤشر الفقر البشري IPH

يعتمد هذا المؤشر على ثلاث عناصر اساسية وهي:

$$P = p_{31} + p_{32} + p_{33}$$

حيث:

P_{31} : نسبة الافراد الذين لا يحصلون على مياه نقية.

P_{32} : نسبة الاطفال اقل من 5 سنوات ناقصي الوزن.

P_{33} : نسبة الافراد الذين لا يتلقون رعاية صحية.

2.4. منحني لورنز:

ييعتبر منحني لورنز من اهم الاشكال الهندسية التي تساعد على قياس درجة عدم عدالة توزيع الدخل في الدولة، استنادا الى بعض المعلومات المتوفرة حول: توزيع الدخل والانفاق. ويمكن رسم منحني لورنز باتباع الخطوات التالية:

1. ترتيب أفراد المجتمع حسب دخولهم من الأفقر الى الأغنى.

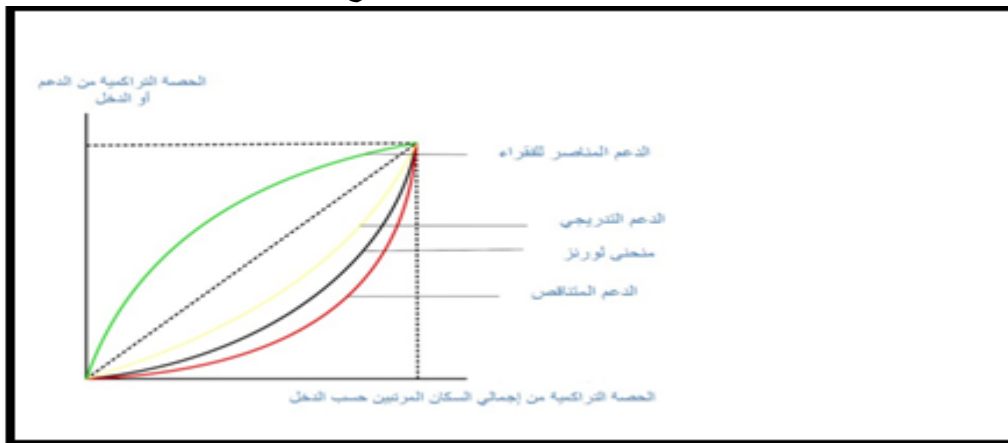
2. ترتيب التوزيع النسبي لدخول الافراد من الافقر الى الأغنى (التوزيع التكراري لدخول الأفراد)

3. التوزيع النسبي التراكمي لدخول الافراد من الافقر الى الأغنى وتكون النسبة محصورة بين 0 و 1.

يعتبر توزيع الدخل متساو بين جميع أفراد المجتمع اذا شكل منحني لورنز خطا مستقيما بين نقطة الاصل

والنقطة (1.1)

الشكل 01: منحني لورنز لعدالة توزيع الدخل



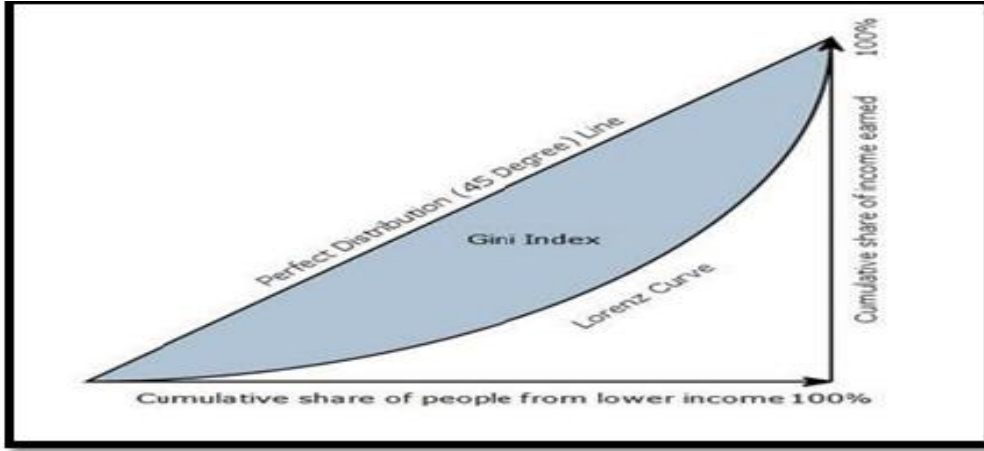
المصدر: بولس مقدسي، هل يعتبر الدعم الاداة السياسية السليمة للحد من عدم المساواة. من الموقع <https://egyptssp.ifpri.info>

1.3 مؤشر جيني لقياس عدالة توزيع الدخل:

معامل جيني (ويكيبيديا، بلا تاريخ) نسبة للعالم كورادو جيني (من المقاييس الهامة والأكثر شيوعا في قياس عدالة توزيع الدخل القومي، تعتمد فكرته على منحني لورنز، يمتاز معامل جيني بأنه يعطي قياسا رقميا لعدالة التوزيع، وتتلخص فكرته بحساب المساحة المحصورة بين منحني لورنز وبين خط المساواة (الخط القطري الواصل بين نقطة

الاصل والنقطة (1,1) في الرسم البياني) وضرب هذه المساحة بـ 2، وذلك لأن مساحة المثلث المحصورة بين خط التساوي والإحداثيين الأفقي والعمودي تساوي 0.5،

الشكل 02: منحني جيني



المصدر: من الموقع <https://www.argaam.com> تاريخ الاطلاع 2018/11/14.

لذا فإن معامل جيني ينحصر بين الصفر والواحد، حيث يكون صفراً عندما ينطبق منحني لورنز على خط التساوي وتكون المساحة مساوية للصفر ويكون عندها توزيع الدخل متساوياً لجميع أفراد المجتمع (التوزيع الأمثل للدخل)، بينما يكون معامل جيني مساوياً للواحد عندما ينطبق منحني لورنز على الخط الأفقي والخط العمودي وتكون المساحة بين خط التساوي ومنحني لورنز تساوي 0.5 وتكون عندها قيمة معامل جيني مساوية للواحد الصحيح وفي هذه الحالة يكون توزيع الدخل في أسوأ أحواله، أي أنه كلما كانت قيمة معامل جيني صغيرة كلما كانت عدالة توزيع الدخل أفضل.

يقيس معامل جيني على نسبة المساحة المحصورة على منحني لورنز بين منحني لورنز ووتر المثلث لاجمالي مساحة المثلث.

2.3 ترتيب دول العالم وفقاً لمعامل جيني (خالد، 2015، صفحة 45):

وفقاً لدراسة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تزايدت الفجوة في الدخل بين الأغنياء والفقراء في جميع دول العالم على مدار 30 عاماً. ففي الثمانينيات كانت نسبة دخل أغنى الأشخاص مقارنة بأكثر الأشخاص فقراً تبلغ 7 إلى 1، وفي التسعينيات زادت لتبلغ 8 أضعاف، وفي الألفية وصلت إلى 9 أضعاف. وفيما يلي جدول يوضح الدول التي تعاني من أكبر فجوة بين الأغنياء والفقراء وفقاً لمعامل جيني نشرت قبل منتصف عام 2015.

الجدول 01: ترتيب دول العالم وفقا لمعيار جيني لتوزيع الدخل لسنة 2015

معامل جيني	معدل الفقر %	
تشيلي	0,5	17,8
المكسيك	0,48	21,4
تركيا	0,41	19,2
الوم	0,38	17,4
انجلترا	0,34	9,5
اسبانيا	0,34	15,1
البرتغال	0,34	11,9
اليابان	0,33	16
اليونان	0,33	15,2

المصدر: OCDE.

تتراوح قيمة معامل جيني في البلدان التي تتمتع بالعدالة نسبيا كالسويد وكندا- على سبيل المثال- بين 25 و35 %، لكن غالبية البلدان تتركز حول 40 % وتصل نسبته في الولايات المتحدة والصين وروسيا في حدود الشريحتين المنخفضة والمتوسطة من الأربعينيات.

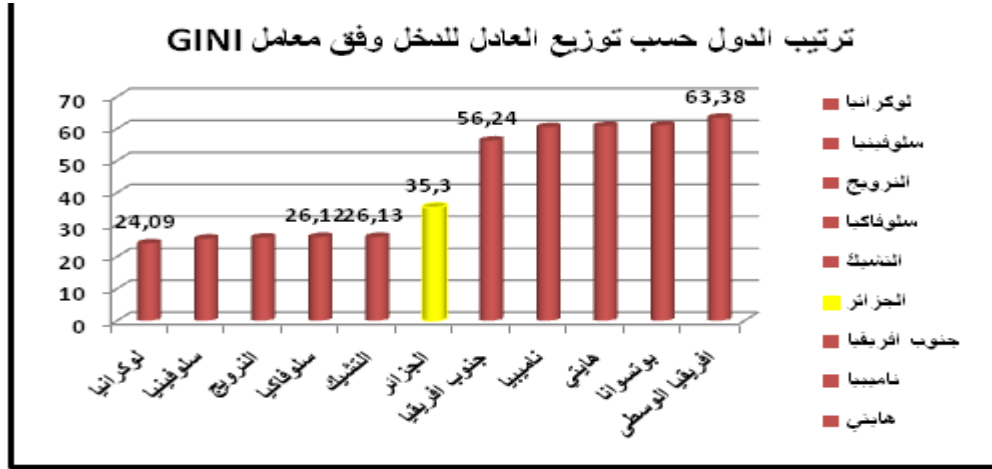
الجدول 02: أحسن وأساو 5 دول وفقا لمعامل جيني للتوزيع العادل للدخل

أفضل 5 دول في العالم من حيث المساواة في توزيع الدخل		
الترتيب	الدولة	النسبة وفقا لمعامل جيني %
1	لوكرايا	24,09
2	سلوفينيا	25,59
3	النرويج	25,9
4	سلوفاكيا	26,12
5	التشيك	26,13
أسوأ 5 دول في العالم من حيث المساواة في توزيع الدخل		
الترتيب	الدولة	النسبة وفقا لمعامل جيني %
1	جنوب افريقيا	56,24
2	ناميبيا	60,46
3	هايتي	60,79
4	بوتسوانا	60,97
5	إفريقيا الوسطى	63,38

Source: <https://www.arrajol.com/content/89616>. consulté le: 11-11-2018.

ويتراوح معامل جيني في معظم بلدان إفريقيا وأمريكا اللاتينية بأكثر من 50%، وفي بعض الحالات والفترات الزمنية الاستثنائية يمكن أن يصل معامل جيني إلى أكثر قليلا من 60%، ولا توجد حالات مؤكدة ومستمرة لبلدان تجاوز فيها معامل جيني هذه الحدود.

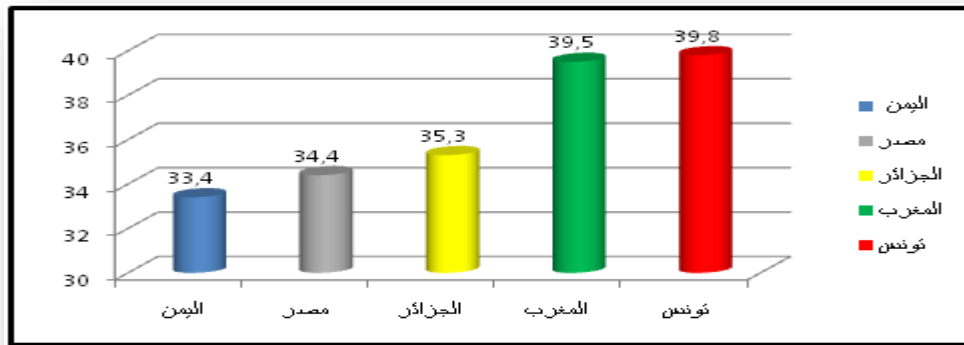
الشكل 04: ترتيب الدول حسب التوزيع العادل للدخل وفق معامل GINI



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول السابق.

تشبي (محمد، 2013) رقيم معامل GINI الى الفجوة بين خط المساواة التامة لتوزيع الانفاق (خط 45°) وخط لورنز، فكلما ابتعد منحني لورنز عن خط الوسط كلما زادت الفجوة بين مستوى الدخل داخل البلد، وتنعدم هذه الفجوة عند التماس بين منحني لورنز وخط المساواة 45°.

الشكل 05: ترتيب الدول العربية وفقا لمعامل جيني للتوزيع العادل للدخل



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الموقع <https://www.arrajol.com/content/89616> / تاريخ الاطلاع 2018/11/11.

يظهر من خلال الشكل السابق ان اليمن تاتي في صدارة الدول العربية من حيث معامل فجوة الدخل GINI بمعدل 33.4% متبوعا مصر ب 34.4% ثم الجزائر ب 35.3% .

4. علاقة الفقر ببعض مؤشرات الاقتصاد الكلي بالنسبة للاقتصاد الجزائري

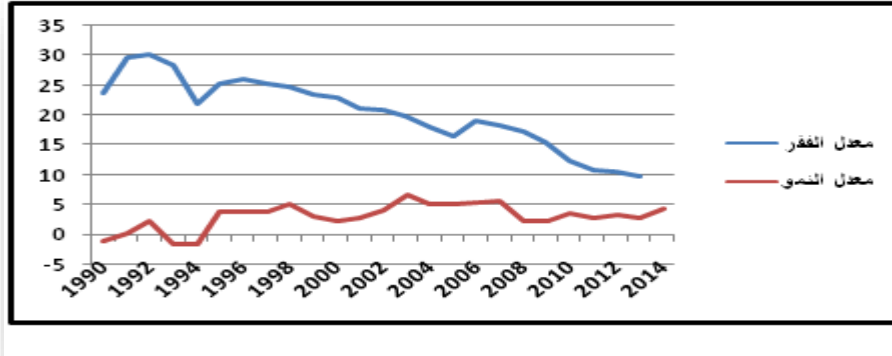
1.4. الفقر والنمو الاقتصادي (يوسف، 2019):

في إحدى الدراسات عن النمو في الهند خلال المدة من 1951 وحتى 1991، وهي المدة التي تتضمن تلك الفترات التي عادة ما تصنف على أنها فترات للنمو المتواصل، كانت النتائج كما يلي:

-النمو في الزراعة ذو تأثير قوي للغاية على الفقر؛

- النمو في قطاع الخدمات في الريف ذو تأثير قوي أيضا على الفقر؛
- النمو في الصناعة التحويلية يؤدي إلى تدهور توزيع الدخل في الحضر، وذلك بسبب ما ينتج عن ذلك من زيادة معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر؛
- النمو في الريف يؤدي لتقليل الفقر في كل من الحضر والريف، في حين أن النمو في الصناعة التحويلية ليس له أي تأثير على الفقر في الريف وله تأثير ضعيف جدا على الفقر في الحضر.

الشكل 06: العلاقة بين الفقر والنمو حالة الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1990-2014)



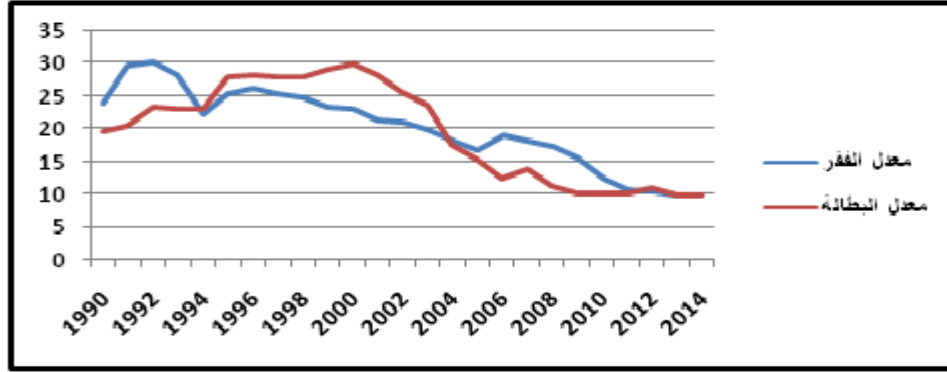
المصدر: من اعداد الباحث بناء على الملحق وباستخدام Excel.

وفقا للنظرية الاقتصادية، فإن زيادة معدلات النمو من شأنها ان تؤدي الى زيادة الدخل وبالتالي تحسن القدرة الشرائية للأفراد، هذا بدوره يؤدي الى التقليل من نسبة الفقر، لكن قد تكون العلاقة عكسية في حالة ان هذه الزيادة في الناتج المحلي تحول الى الطبقة الغنية على حساب الفقراء مما يزيد في عدد الفقراء في البلد، اما عن حالة الاقتصاد الجزائري فقد سجل تراجع ملحوظا في معدل الفقر منذ 1990 بسبب الاصلاحات التي باشرتها الجزائر في جميع القطاعات نتج عنه زيادة الاستثمارات وارتفاع الاجور. لكن هذه الزيادة في معدلات النمو تظل مرهونة باسعار المحروقات التي تهمين على الاقتصاد مما جعل الاقتصاد رهينا لاسعارها في السوق العالمي حيث اناي صدمة بترولية تؤدي اختلال التوازنات الاقتصادية الكبرى وتراجع معدلات النمو مثلما حدث في النصف الثاني من سنة 2014.

2.4. الفقر والبطالة:

عندما يتم الحديث عن الفقر فانه عادة ما يرتبط بالبطالة باعتبار ان العلاقة بينهما هي علاقة وطيدة فعندما ترتفع معدلات البطالة فان ذلك سوف يؤدي حتما الى زيادة معدلات الفقر. حيث تؤدي البطالة الى انخفاض الدخل وبالتالي انخفاض القدرة الشرائية.

الشكل 07: العلاقة بين الفقر والبطالة حالة الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1990-2014



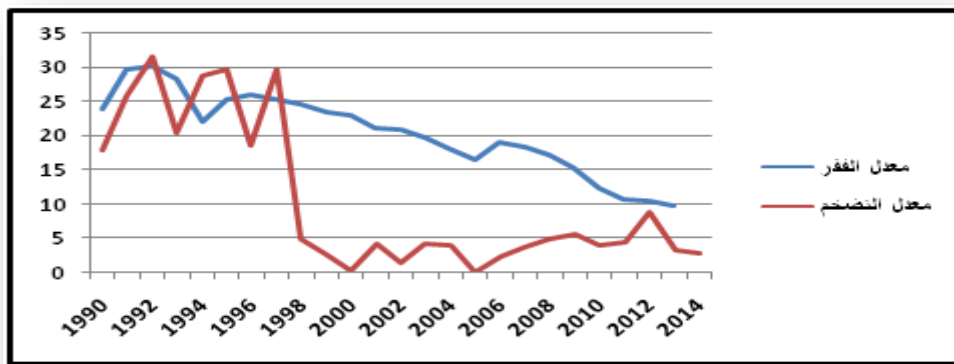
المصدر: من إعداد الباحث بناء على الملحق وباستخدام Excel.

من خلال دراسة علاقة الفقر بالبطالة في النموذج الجزائري، فانه يتضح انهما علاقة طردية وهي توافق النظرية الاقتصادية حيث ان أي فقدان للمنصب فانه يؤدي بالضرورة الى الفقر والحاجة، ففي سنة 2002 بلغت نسبة البطالة 25.7% نتج عنه ارتفاع معدل الفقر الى 20.90% بعدما بلغ 22.98% سنة 2000 اين كانت نسبة البطالة في نفس السنة 30% وهي اعلى نسبة خلال طول فترة الدراسة. بينما بلغت اعلى قيمة للفقر سنة 1992 بمعدل 30.1% بسبب الازمة الامنية التي طالت الجزائر بالاضافة الى دخول الجزائر في الاصلاحات المفروضة من صندوق النقد الدولي وتزايد معدل الديون واعادة هيكلة المؤسسات العمومية مما ادى الى تسريح العمال.

3.4. الفقر والتضخم:

يعرّف التضخم بانه الارتفاع العام لمشتريات اسعار الاستهلاك وبالتالي فعلاقته بالفقر هي علاقة طردية مباشرة عن طريق ضعف القدرة الشرائية للأفراد (انخفاض الاجر الحقيقي) . وللتضخم آثار سلبية أخرى مثل انخفاض الادخار والاستثمار وذلك لأن التضخم يؤدي إلى عدم الاستقرار الاقتصادي. وأيضاً تراجع خيارات الشراء لأن الشركات المصنعة لا تملك أي حافز للإنفاق على المعدات والتكنولوجيا الجديدة. وأخيراً انخفاض في قيمة العملة وذلك نتيجة الانخفاض في الميزان التجاري وارتفاع تكلفة الواردات.

الشكل 08: العلاقة بين الفقر والتضخم حالة الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1990-2014

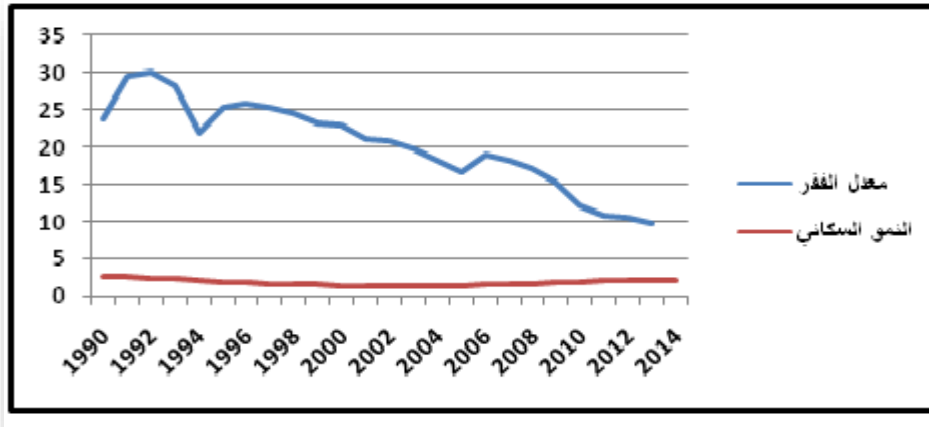


المصدر: من إعداد الباحث بناء على الملحق وباستخدام Excel.

من خلال الشكل يتضح وجود علاقة طردية بين معدلات التضخم والفقر في الجزائر. حيث ان ارتفاع الاسعار يؤدي الى تدهور القدرة الشرائية، ففي سنة 2005 بلغ معدل التضخم 1.4% وكان معدل الفقر في نفس السنة 16.6% وفي سنة 2006 ارتفع معدل التضخم ليصل الى 2.3% وارتفع معه معدل الفقر الى 18.95%.
4.4. الفقر والنمو السكاني:

تعتبر الزيادة السكانية احدى العوامل الاساسية لانتشار ظاهرة الفقر خاصة اذا كان نمو الاقتصاد يعرف تباطؤا في معدلات النمو، غير انه وبالنسبة للاقتصاد الجزائري فانه لم يسجل نمو سكاني مرتفع حيث بلغ متوسط نمو السكان خلال الفترة 1990-2014 ما يعادل 1.76% وهي نسبة ضئيلة لا تساهم مباشرة في معدل الفقر الذي تعيشه بعض الفئات كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل 09: العلاقة بين الفقر والنمو السكاني حالة الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1990-2014)



المصدر: من إعداد الباحث بناء على الملحق وباستخدام Excel.

5.4. الفقر والانفاق العمومي:

ان تزايد دور الدولة في الاقتصاد من خلال الانفاق الحكومي خاصة التحويلات الحكومية التي تصب في صالح الافراد التي يعتبر هدفها اجتماعي بالدرجة الاولى وتهدف الى تحسين قدرة الطبقة المهشة على الانفاق الاستهلاكي الاستهلاكي.

وفقا للتحليل الكينزي فان اثر التحويلات الاجتماعية على الدخل يكون موجبا حيث ان مضاعف التحويلات (صخري، 2005، صفحة 110) يحسب بالعلاقة:

$$k_{\Delta TR0} = \frac{+b}{1-b-d-g}$$

حيث: b هو الميل الحدي للاستهلاك

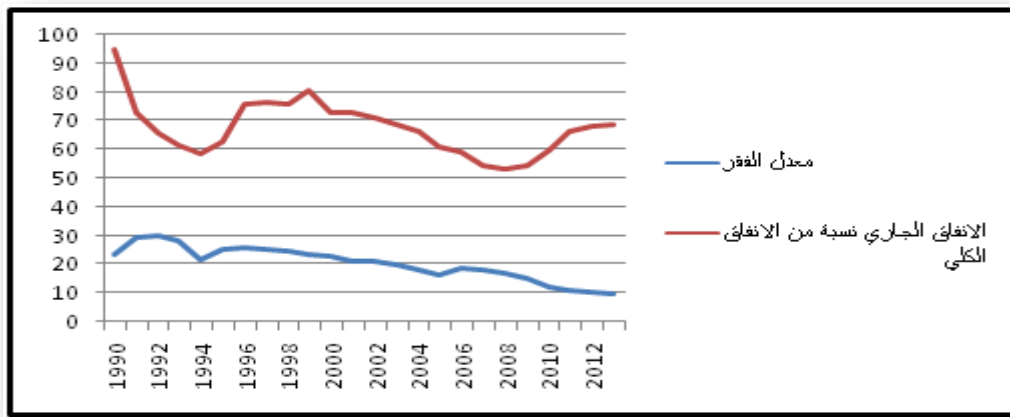
d معامل الاستثمار

g معامل الانفاق الحكومي

والكسر $\frac{+b}{1-b-d-g}$ يسمى بمضاعف التحويلات الحكومية اي ان زيادة وحدة واحدة من التحويلات يؤدي الى زيادة الدخل ب $\frac{+b}{1-b-d-g}$ وحدة وهذا ما يوضح الاثر الايجابي للتحويلات في رفع مستوى الدخل وتحسين القدرة الشرائية وبالتالي التقليل من الفقر.

بالنسبة للاقتصاد الجزائري، فقد ساهمت زيادة التحويلات الحكومية من خلال سياسة الانفاق الحكومي التي قامت بها الدولة في التخفيض من الفقر واعادة توزيع الدخل بين الفئات المحرومة (الضمان الاجتماعي، التقاعد النسبي).

الشكل 10: العلاقة بين الفقر والتحويلات الجارية حالة الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1990-2014)



المصدر: من إعداد الباحث بناء على الملحق وباستخدام Excel.

5. الخلاصة:

تسعى الدول من خلال السياسة الاقتصادية الى معالجة الاختلالات الكبرى في مؤشرات الاقتصاد الكلي وبالتالي الحد من تدهور القدرة الشرائية للمواطن الذي يتولد عنه الفقر والبطالة والافات الاخرى، والجزائر على غرار الدول النامية سعت الى الحدج من ظاهرة الفقر من خلال المباشرة في مجموعة من الاصلاحات منذ الانتقال الى اقتصاد السوق والانفتاح على العالم، لكن ضعف وهشاشة الاقتصاد الجزائري وارتباطه بالخروقات جعله رهينا لتقلبات اسعار هذا الاخير في الاسواق العالمية، لكن ورغم ذلك لازالت الدولة تباشر في سياسة الدعم والانفاق الحكومي لتحقيق نوع من العدالة في توزيع الدخل وللحد من الفجوة بين طبقات المجتمع (تخفيض معامل جيني).

إن علاقة الفقر ببعض مؤشرات الاقتصاد الكلي هي علاقة طردية وتنطبق مع النظرية الاقتصادية.

- نتائج الدراسة:

يعتبر منحني لورنز و مؤشر جيني لقياس عدالة توزيع الدخل من اهم مؤشرات قياس الفجوات بين الدخل في الدولة وبالتالي قياس مستوى الفقر.

هناك علاقة طردية بين البطالة والفقير حيث ان ارتفاع معدلات البطالة يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر بين الافراد نتيجة انخفاض المداخل.

وجود علاقة طردية بين معدلات التضخم والفقير في الجزائر. حيث ان ارتفاع الاسعار يؤدي الى تدهور القدرة الشرائية.

تعتبر الزيادة السكانية احدى العوامل الاساسية لانتشار ظاهرة الفقر خاصة اذا كان نمو الاقتصاد يعرف تباطؤا في معدلات النمو.

لقد ساهمت زيادة التحويلات الحكومية من خلال سياسة الانفاق الحكومي التي قامت بها الدولة في التخفيض من الفقر واعادة توزيع الدخل بين الفئات المحرومة.

- التوصيات

التوزيع العادل للدخل بين طبقات المجتمع من خلال التوزيع العادل للثروة.

زيادة الانفاق الحكومي المتمثل اساسا في التحويلات الجارية حتى تستفيد الطبقات المحرومة من الدخل.

خلق مناصب شغل للفئة البطالة حتى تحسن من قدرتها الشرائية.

تطوير التعليم وتعميمه حتى تستفيد الفئات المحرومة من التعلم وبالتالي الدخول في عالم الشغل.

6.المراجع:

- 1) بن جلول خالد. (2015). محددات الفقر في الجزائر باستعمال نماذج اشعة الانحدار الذاتي VAR خلال الفترة 1980-2014. مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 2(1). الجزائر: جامعة ورقلة .
- 2) حاج قورين. (جوان، 2014). ظاهرة الفقر في الجزائر واثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية البطالة والتضخم. الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. المجلد 6(2). الجزائر: جامعة الشلف.
- 3) زيد بن محمد الرمانى. (10، 11، 2013). مفهوم الفقر والحاجات الأساسية. تاريخ الاسترداد 2 أكتوبر، 2019، من شبكة الالوكة: <https://www.alukah.net/culture/0/62373/>
- 4) سعد طه محمد. (8 نيسان، 2013). قياس وتحليل التفاوت في الانفاق على أساس التوزيع الجغرافي في العراق 2011.
- 5) عمر صخري. (2005). التحليل الاقتصادي الكلي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 6) محمد حسن يوسف. (5، 11، 2019). صيد الفوائد. تم الاسترداد من الآثار المباشرة للنمو الاقتصادي على الفقراء: <http://www.saaaid.net/Doat/hasn/125.htm>
- 7) مؤشر الفقر البشري. (بلا تاريخ). التنمية البشرية. تاريخ الاسترداد 02، 11، 2019، من http://cte.univ-setif.dz/coursenligne/OthmaniAnissa/co/grainiph_10.html
- 8) ويكيبيديا. (بلا تاريخ). معامل جيني. تاريخ الاسترداد 2، 10، 2019.